

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في إبدالِ الهمزةِ من العينِ قد جاءَ ذلكَ في بعضِ الاستعمالِ فالوجهُ فيه أنَّ الهمزةَ والعينَ متجاورتانِ في المنخُورِجِ فمن ذلكَ قولهم في عُبابٍ أُبابٌ ويجوزُ أنْ تكونَ الهمزةُ أصلاً من قولهم أبٌ للشيءِ إذا تهيباً له وعُبابُ البحرِ مُعْظَمُه ومعنى التهيبُ موجودٌ فيه وقالوا عُفُورٌ العُورُ وأُفُورٌ تهُ والهمزةُ بدلٌ من العينِ ويجوزُ أنْ تكونَ أصلاً من قولهم أفرِ يا أفرِ أفُراً إذا إدا وأصلُ الكلمةِ من الشدَّةِ والمعنيانِ يجتمعانِ فيها ويؤنَّسُ بإبدالِ العينِ همزةً إبدالُ الهمزةِ عَيْناً في مثلِ قولِ الشاعرِ من - الطويل - .

(أَعَنُ ترسَّمتِ مِن خَرِّقَاءِ مَنزِلَةٌ ... ماءُ الصَّيَابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ)